[78] في اصحاب الحسين (ع) وجرحت وما قتلت منهم احدا فاتوه ليلا وهو على سطحه بعد ما هدأت العيون وسيفه تحت رأسه فاخذوه واخذوا سيفه فجئ به إلى المختار فحبسه فلما اصبح اذن للناس فدخلوا وجئ به وهو مقيد فقال المختار علي بالرماح فأتي بها فقال اطعنوه حتى يموت فطعن بالرماح حتى مات (قتل قيس بن الاشعث بن قيس الذي اخذ قطيفة الحسين (ع)) قال ابو حنيفة الدينوري في كتاب الاخبار الطوال ان قيس ابن الاشعث الذي اخذ قطيفة الحسين (ع) حين قتل فكان يسمي قيس القطيفة انف من ان يأتي البصرة فيشمت به اهلها فاتى الكوفة واستجار بعبد الله بن كامل وهو من اخص اصحاب المختار فاقبل ابن كامل إلى المختار واخبره بانه استجار به واجاره فسكت المختار وشغله بالحديث ثم قال ارني خاتمك فناوله اياه فجعله في اصبعه ثم دعا ابا عمرة فدفع إليه الخاتم وقال له سرا ان ينطلق إلى امرأة عبد الله بن كامل فيقول لها هذا خاتم بعلك علامة لتدخليني إلى قيس بن الاشعث فاني اريد مناظرته فيما فيه خلاصه من المختار فادخلته إليه فانتضى سيفه فضرب عنقه واخذ رأسه فأتى به المختار فالقاه بين يديه فقال المختار هذا بقطيفة الحسين (ع) فاسترجع ابن كامل وقال للمختار قتلت جاري فقال له المختار لله ابوك اسكت اتستحل ان
